

إن بي سي نيوز: ترامب يأمر الجيش الأمريكي بالتخطيط لغزو بنما للاستيلاء على القناة

وجه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وزارة الدفاع (البنتاغون) بإعداد خطط لتنفيذ تهديده "باستعادة" [قناة بنما](#)، بما في ذلك استخدام القوة العسكرية إذا لزم الأمر، حسبما قال مسؤولان أمريكيان مطلعان على الوضع لشبكة "إن بي سي نيوز" يوم الخميس.

ووفقاً للوكالة، قال المسؤولون إن القيادة الجنوبية الأمريكية (ساوثكوم) تُعدّ خطراً محتملاً تتراوح بين التعاون الوثيق مع الجيش البنمي، وسيناريوهات أقل احتمالاً، مثل غزو القوات الأمريكية للبلاد والسيطرة على القناة بالقوة. وأضافوا أيضاً أن قائد القيادة الجنوبية، الأدميرال ألفين هولسي، قدّم مسودة استراتيجيات ليُراجعها وزير الدفاع الأمريكي بيت هيغسيث، المقرر أن يزور بنما الشهر المقبل.

وأوضح المسؤولون أن احتمال وقوع غزو أمريكي يعتمد على مستوى التعاون الذي يبديه الجيش البنمي.

ورفض ترامب مرارا استبعاد [استخدام القوة العسكرية للسيطرة](#) على الممر المائي الحيوي الذي بنته الولايات المتحدة، وكذلك جزيرة غرينلاند، وهي منطقة تتمتع بالحكم الذاتي تابعة للدنمارك حليفة حلف شمال الأطلسي.

وقد أعلن ترامب خلال خطابه المشترك أمام الكونغرس الأسبوع الماضي أن "إدارته سوف تستعيد قناة بنما من أجل تعزيز أمننا القومي"، "لكن إدارته لم توضح على وجه التحديد ما الذي تستلزمه "الاستعادة".

ويقول الرئيس الجمهوري إن الولايات المتحدة بحاجة إلى استعادة السيطرة على قناة بنما لتعزيز "الأمن الاقتصادي"، وادعى زورا أن "الممر المائي" تديره الصين.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، قادت شركة بلاك روك الاستثمارية التي يقع مقرها في نيويورك مجموعة من المستثمرين في صفقة بقيمة 23 مليار دولار لشراء الموانئ في طرفي قناة بنما من تكتل مقره هونغ

كونغ، وهي الاتفاقية التي استغلها ترامب بشكل مشكوك فيه كدليل على أن: "لقد بدأنا بالفعل" في استعادة القناة، وفقاً لمنصة "كومنز دريمز".

وردّ الرئيس البنمي خوسيه راؤول مولينا قائلاً: "قناة بنما ليست "في طور الاستصلاح... القناة بنمية وستظل بنمية

وسيطرت الولايات المتحدة على ما كان يُعرف سابقاً بمنطقة قناة بنما منذ إنشاء الممر المائي في أوائل القرن العشرين، والذي أسهم فيه بشكل كبير عمال من أصول أفريقية كاريبية، لقي الآلاف منهم حتفهم في ما يُعرف على نطاق واسع بأنه أخطر مشروع بناء في العالم، حتى نقل الرئيس جيمي كارتر السيادة إلى بنما أواخر سبعينيات القرن الماضي. وبموجب معاهدات تورخوس-كارتر، تحتفظ الولايات المتحدة بحق استخدام القوة العسكرية للدفاع عن حياد القناة.

واستخدمت الولايات المتحدة القوة العسكرية المميتة مراراً وتكراراً في بنما على مر العقود، بما في ذلك خلال انتفاضة طلابية عام ١٩٦٤ ضد السيطرة الأمريكية، والتي قُتل فيها ٢٢ بنمياً وأربعة جنود أمريكيين، وفي غزو شامل عام ١٩٨٩ أمر به الرئيس آنذاك جورج بوش الأب للقبض على حليفها السابق وعميل وكالة المخابرات المركزية السابق، مانويل نورييغا، الذي تحول إلى ديكتاتور تجارة المخدرات. وقتل الغزاة الأمريكيون مئات البنميين، بمن فيهم العديد من المدنيين.

وفي مقالٍ له في مجلة "أمريكان كوارترلي" هذا الأسبوع، جادل القانوني البنمي ألونسو إي. إيلوكا بأن جهود بنما لاسترضاء ترامب لم تُجدِ نفعاً. وتشمل هذه الجهود صفقة بلاك روك، وخطواتٍ أخرى مثل الانسحاب من مبادرة "الحزام والطريق" الصينية، واستقبال المهاجرين من دول ثالثة الذين رحلتهم الولايات المتحدة، ودعم قرارٍ أمريكيٍّ بشأن أوكرانيا في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والتدقيق في موانئ البلاد، وإعادة النظر في مشروع سكة حديدٍ طوّرتَه الحكومة الصينية في الأصل.

وأكد إيلوكا أن "بنما يجب أن تتخلى عن سياستها المتساهلة تجاه الولايات المتحدة، والتي لا يمكن أن تؤدي إلا إلى تصعيد المطالبات". "بترد النفوذ الصيني، على حساب السيادة الوطنية لبنما

وقال "إن السياسة البديلة لبنما هي التوافق مع النظام الدولي

القائم على القواعد. وهذا يشمل بناء علاقات تآزرية مع الدول ذات التوجهات المماثلة، والتي تأثرت أيضًا بالإجراءات الأمريكية، مثل كندا والمكسيك وجرينلاند والدنمارك. ينبغي على البلاد أن تسعى إلى تجاوز الثنائية الأمريكية الصينية، وإيجاد بدائل للتحالفات، والتي "ينبغي أن تشمل شركاء مثل الاتحاد الأوروبي".

وخلص إيلويكا إلى القول: "باختصار، فإن الطريق إلى الأمام بالنسبة لبنا يكمن في استبدال التنافر الاستراتيجي بالوضوح".

ان بي سي نيوز الاميركية